فغضب الامير وقال له اما قلت الان للمسلم اربع ياشيخ فقال بلى ولكن لما سمعتك تخاطب زوجتك علمت انك لا تعدل . فانظر ايها القارىء وتأمل »

هذا ما عن لي من الافكار في هذه المسألة ارجو درجه في مجلتك وبالاجمال لا يوجد حل لرفع شان العائلة الاسلامية من كل الوجوه الا التعليم الصحيح المؤسس . فعليك ايتها الاديبة الفاضلة ان تجعلي مجلتك الان لهذه الخدمة الجليلة وارجوك ان تحثي الامهات كثيراً على العناية بتعليم البنات وتربيتهن التربية الطيبة وان تطلبي على الدوام من الحكومة الاكثار من تأسيس المدارس للبنات وان تطالبي في كل عدد الامة بالواجب المفروض عليها من تأسيس مدارس اهلية لهذا الغرض بل لك ان تطالبي ايضاً زملاءك من اصحاب الجرائد الاخرى ان يخصصوا عموداً من جرائدهم لهذه الغاية فانها الغاية التى ليس بعدها غاية الى رفع شان العائلة واذا ارتفع شان العائلة ارتفعت الامة واذا تحقق كل ذلك اصبح صاحبنا الكاتب المجهول الاسم لا يشكو شيئاً مما يشكوه الان والله الموفق للصواب

م . ل (مصري)

—o※—※o—

﴿ الفتاة الشرقية ﴾

لما كان من الواجب على كل فرد من افراد الامة ان يقوم بما يمكنه من الفوائد للهيئة الاجتماعية فقياماً بما توجبه الانسانية احببت ان القي دلوي بين

دلاء اهل النصح والارشاد ضاماً صوتي الى اصواتهم عسى ان يكون لنا من وراء ذلك خير كثير فاقول

كل بناء لا اساس له فهو غير مرجو الفائدة ولذا يجب ان نبحث اولاً في اساس ما بـه رشدنا ثم نبحث في الطرق الموصلة الى بلوغ المحجة والصراط السوي وقد خصصت هذه العجالة للبحث في بعض الموضوع الاول فاقول

مما لا يختلف فيه اثنان هو انه لا تمدن ولا ثروة ولا استقلال بل ولا انسانية الا بالعلوم والمعارف فهي اذن اساس رشد العالم ولذلك فما ارتفع شعب حتى بلغت مكانته الثريا الا بسلوكه مناهج العرفان وما انخفض قوم الى الحضيض الا بما جرته عليهم مصائب الجهل

واذا بحثنا فيما نحن عليه معاشر المصريين من المعرفة لم نجدها توازي عشر معشار ما ينبغي ان نكون حائزين له وذلك لاسباب جمة

منها ان مصر بل وما يجاورها من البلاد الشرقية وان كانت قد اشرقت فيها شموس العرفان سنين عديدة فقد جار عليها الزمان كعادته فاندرست منها معالم العلوم وتكاثفت على البلاد العربية غيوم الجهالات ولم يكن السبب الا ما ساد فيها من ترف اولي الحكم وبذخهم حتى كانت عاقبته تفرق السلطة وتمزق شمل الانتظام فاستبد الحكام بالرعايا وساموهم سوء العذاب

ولكن اراد ربك بعد هذا ان يجاملنا الزمان مرة اخرى فبعث من انهض الهمم الفاترة فعادت كواكب المعرفة الى الاشراق ولكن ما لبثت حتى كاد يحجبها جيش من سحب ظلم الدخيل الحديث الذي يدأب ليل نهار في ان تسود لغته وسلطته وتمدنه على كل ما عداها

ومنها ان الشرقيين وخصوصاً المسلمين لعدم تسرعهم كالمسيحيين في تقليد الافرنج قد اخلدوا منذ مئات من السنين الى الكسل والخرافات التي سادت على عقولهم بسبب الجهل الذي ناب الشرق كما تقدم حتى اصبح الخمول والفخر الباطل وغيرهما من مصائب الجهل طبعاً لهم ولا بدع فان ما تعوده الانسان يصبح له طبعاً وقد قالت الحكماء العادة طبيعة خامسة

فعمت بذلك البلوى اذ اصبح العلماء نزراً قليلاً وعلمهم قاصراً على اللغة والشرع الاسلامي الشريف حتى كأن احدهم مستودع لهذين العلمين ليس الا لا يرجى منه سوى ان يسأل فيجيب اذ قلما يخلو ان يكون مطمح انظار الواحد منهم ان يكون قاضياً او مفتياً او مدرساً مع ان المنتظر من امثالهم ان يكونوا دروعاً تتقى بهم اشرار الجهل في اي امر من الامور وتدفع بهم مصائب الفاقة بما يبثونه في الامة من روح النهضة الحقة فتستنير الاذهان ويسعى كل سعياً حميداً وراء الغايات الشريفة وتحمد المغبة ويحسن المصير

ومنها عدم الاهتمام بتعليم المرأة وهذا الامر هو بيت قصيد هذه العجالة واهمال تعليم المرأة ولا شك ناتج عن عظم جهل الرجل واثرته مما افضى به الى اغتصاب حقوق شريكه في الحياة ووزيره الطبيعي وهو لا يدري ولكنه وان كان كذلك في الازمان السالفة الا ان رجل اليوم الشرقي العالم النبيه المتدبر لا اخاله مع ما يرى من اهمية تعليم المرأة والاخذ بناصر هذا المشروع يحجم عن الاقدام عليه خوفاً من ان يكون مصير نسائنا كمصير اخواتهن الاميركيات او الاوربيات فانهن والحق يقال قد تجاوزن حدودهن ولا يمضي زمن غير يسير حتى يسري هذا الداء في بقية البلدان الاوربية

وتزداد مزاحمة النساء للرجال يوماً عن يوم وهو امر ولا ريب غير محمود العاقبة اذ يفضي الى سلب النساء حقوق الرجال بحذافيرها وهو غير ما قضي به لآدم وامرأته وجميع بنيهما الآلاف من السنين وعليه فيختل نظام العالم ويسود الفساد اذ يصبح الرجل بلا عمل والمرأة غير قادرة على مراعاة الاشغال المنزلية من عجن وطبخ ورصاع وتربية اطفال وهلم جرًّا وهنا الطامة الكبرى لان الرجل يحار في امره وتسد في وجهه جميع الابواب والمسالك اذ لا شغل له كما سلف القول ولا قدرة له على الاشغال المنزلية

فلعمر الحق ان تعليم المرأة لامر تحار فيه عقول الفلاسفة العظام فانه قد ظهر جلياً ان العقبة في تعليمها ليس جهل الرجل او اغتصابه حقوقها فقط بل خوفه هو من استبدادها وتعديها ما خصتها به الطبيعة من الحقوق والواجبات.

ومما خلقت له المرأة ان تلد ولعمرك اذا اغتصبت حقوق الرجل وقامت بما قام به من الاعمال فكيف يتسنى لها ارضاع طفلها وتهيئة طعام عائلتها وفرشهم وهلم جرًّا وهي مشتغلة بصرف التذاكر في احدى محطات السكك الحديدية او بالكتابة في احد محلات التجارة .....

ولا يقولن قائل ان تربية الاطفال وغيرها من لوازم العائلات يقوم به الخدم فان جميع النساء في تلك البلاد لا يرضين ان يكن خادمات وهن يقدرن على ما يقوم به الرجل من الاعمال واذا كان كل الخدم رجالاً فلا يتسنى لهم الا القيام بالاعمال التي يمكنهم القيام بها ولا يخفى ان الرجل لا يمكنه القيام بجميعها اذ لم يخلق لها

ومع ذلك فانه لا ريب في ان كل عاقل حكيم يرغب في تعليم المرأة

الشرقية ولكن يجب ان تؤخذ لذلك الاحتياطات الكافية وان يقيد الامر بشروط وافية اذ المقصود من تعليمها هو وقوفها على محاسن الامور وشرارها فتجتهد في جلب النافع الى زوجها وبنيها واقربائها وفي ابعاد الضار عنهم بما يخولها علمها من معرفة طرق الرشاد ومسالك الصواب فتحسن الاحوال وتحمد العاقبة . هذا ما عن لي بسطه للان وساوفي هذا الموضوع حقه في الجزء القادم ان شاء الله

محمود حمدي السخاوي
ناظر المدرسة الحمدية بالرمل

قضية

القلب والعين

حكم النقض والابرام

القلوب والمقلُ هن للهوى رسلُ
ليس للهوى عللا بل به لها علل
ربها وآمرها يقتضي فتمتثل
والرسول موءتمرا والجماد ينفصل
لا عقوبة لهما حللت ولا عذل
حاكم مشيئته لا تردها الحيل
الوجود دولته ارضنا بها عمل
والامير خادمه والحكيم والبطل